وقد قال الامام الحرمين وسط عرفات جبل يسمي جبل الرحمة لا شك في
صعوده وان كان يعتاده الناس فاذا عرفت ما ذكرناه فمن كان
راكبا فليخالط بدابته الصخرات المذكورة وليدخلها كما فعل
رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن كان راجلا قام علي الصخرات او عند
ها علي حسب الامكان بحيث لا يؤذي احدا واذا لم يمكنه ذلك المو
قف فليقرب مما يقرب منه ويتجنب كل موضع يؤذي فيه او يتا
ذي ٥ السادسة اذا كان يشق عليه الوقوف ماشيا او كان يضعف
به عن الدعاء او كان ممن يقتدي ويستفتي فالسنة ان يقف راكبا
وهو افضل من الماشي فان كان لا يضعف بالوقوف ماشيا ولا يشق
عليه ولا هو ممن يستفتي ففي الافضل اقوال الشافعي رحمه الله
اصحها راكبا افضل اقتداء برسول الله صلي الله عليه وسلم ولانه
اعون علي الدعاء وهو المهم في هذا الموضع والثاني ماشيا افضل
والثالث هما سواء ٠ هذا حكم الرجل اما المراة فالافضل ان تكون
قاعدة لانه استر لها وممن صرح بالمسئلة الماوردي قال ويستحب
لها ان تكون في حاشية الموقف لا عند الصخرات والرحمة ٥ السا
بعة الافضل ان يكون مستقبل القبلة متطهرا ساترا عورته فلو
وقف محدثا او جنبا او حائضا او عليه نجاسة او مكشوف العورة
صح وقوفه وفاتته الفضيلة ٥ الثامنة ان يكون مفطرا فلا يصوم
سواء كان يضعف به ام لا لان الفطر اعون له علي الدعاء وقد
ثبت في حديث الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف
مفطرا ويكره الصوم والله اعلم ٥ التاسعة ان يكون حاضر القلب
فارغا من الامور الشاغلة عن الدعاء وينبغي ان يقدم قضاء اشغاله
قبل الزوال ويتفرغ بظاهره وباطنه عن جميع العلائق وينبغي ان لا
يقف في طريق القوافل وغيرهم لئلا ينزعج بهم ٥ العاشرة ان يكثر
من الدعاء والتهليل وقراءة القران فهذه وظيفة هذا الموضع المبارك
(الي ان تغرب الشمس ٥)

ولا يقصر

ولا يقصر في ذلك فهو معظم الحج ومخه ومطلوبه وفي الحديث الصحيح الحج
عرفة فالمحروم من قصر في الاهتمام بذلك واستفراغ الوسع فيه و
يكثر من هذا الذكر والدعاء قائما وقاعدا ويرفع يديه في الدعاء ولا
تجاوز بهما راسه ولا يتكلف السجع في الدعاء ولا باس بالدعاء
المسجوع اذا كان محفوظا او قاله بلا تكلف ولا فكر فيه بل جري علي لسا
نه من غير تكلف لترتيبه واعرابه وغير ذلك مما لا يشتغل فيه قلبه ويستحب
ان يخفض صوته بالدعاء ويكره الافراط في رفع الصوت وينبغي
ان يكثر من التضرع فيه والخشوع واظهار الضعف والافتقار والذ
لة ويلح في الدعاء ولا يستبطئ الاجابة بل يكون قوي الرجاء للاجابة
ويكرر كل ذلك ثلثا ويفتتح دعاءه بالتحميد والتمجيد لله تعالي و
التسبيح والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ويختمه
بمثل ذلك وليكن متطهرا متباعدا عن الحرام والشبهة في طعامه وشرا
به ولباسه ومركوبه وغير ذلك مما معه فان هذه من اداب جميع الد
عوات وليختم دعاءه بامين وليكثر من التسبيح والتحميد والتمجيد
والتكبير والتهليل وافضل ذلك مما رواه الترمذي وغيره عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو علي كل شيء قدير وفي كتاب الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال اكثر ما دعا النبي صلي الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
اللهم لك الحمد كالذي يقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومما
تي واليك مابي ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيء به
الريح ويستحب ان يكثر من التلبية رافعا بها صوته ومن الصلاة علي رسو
ل الله صلي الله عليه وسلم وينبغي ان ياتي بهذه الانواع كلها فتارة
يدعو وتارة يهلل وتارة يكبر وتارة يلبي وتارة يصلي علي النبي صلي الله

قوله تراثي اي ما اتركه بعدي من مال ونحوه ٥

Copyright © King Saud University